

جامعة القاهرة

كلية الإعلام

قسم الإذاعة والتلفزيون

"دور المضامين السياسية على موقع التواصل الإجتماعي "الفيسبوك" فى تنمية
الوعى السياسي للمراهقين"

رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في الإعلام

إعداد الباحث

أحمد طه محمد إبراهيم

إشراف

أ.د. / أماني فهمي

الأستاذ بقسم الإذاعة و التلفزيون

بكلية الإعلام / جامعة القاهرة

إشراف مشارك

د. نهى سمير

المدرس بقسم الإذاعة و التلفزيون

بكلية الإعلام / جامعة القاهرة

٢٠١٦م / ١٤٣٧هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
{وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ}

صدق الله العظيم
(سورة يوسف من الآية : ٧٦)

شكر وتقدير

"الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله"

أشكر الله العلي القدير، الذى يسر لي أمري، ووفقني، وأعانني على إتمام هذا الجهد العلمى، ومن بعده، لابد وأن ينسب الفضل لأصحابه، وعلى رأسهم أستاذتي الجليلة الأستاذ الدكتور/ **أماني فهمي** أستاذة الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام؛ فقد كانت ولا زالت خير موجه لى، كما أتقدم لسيادتها بجزيل الشكر والامتنان على ما قدمته لي من نصائح، وتوجيهات قيمة طوال فترة إعداد الرسالة، مما ساعد على إثراء العمل على هذا النحو. كما أتقدم بخالص الشكر والتقدير إلى الدكتورة/ **نهى سمير** المدرس بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، التي شاركت فى الإشراف على الرسالة بكل كرم وود، كى أستفيد من توجيهاتها العلمية، والتي كان لها الأثر فى خروج الرسالة على هذا الشكل، فشكري الجزيل لها على حسن إرشادها، وتقديرى العميق لها، وامتنانى الدائم على إشرافها.

كما أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور/ **هبة شاهين**، رئيس قسم الإعلام بكلية الآداب جامعة عين شمس؛ لموافقتها على رئاسة لجنة الحكم على الرسالة والاشتراك فى مناقشتها، وأحسب أن يمثل ذلك فرصة جيدة للاستفادة من خبراتها، وعلمها الغزير، فأشكرها شكرا جزيلا.

وأتقدم بالشكر أيضا إلى الأستاذ الدكتور/ **عادل عبد الغفار** الأستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون بكلية الإعلام، لتفضله بالموافقة على تقييم ومناقشة الرسالة، وعلى وقته الثمين الذى منحنى إياه، فله منى كل الاحترام والتقدير.

وأخيرا وليس آخرا، أخص بالذكر **أمى الغالية**، وأبى الحنون، وما قدموه لي من توجيهات طوال الوقت، وأخي العزيز عمرو، ومساعدته لي فى هذا العمل، ونصائح د. هشام فايد و د. علاء الشامي. ولا بد أن أشيد بمساندة أصدقائي وأخوتي ؛ أحمد عبد الحميد و محمد عبد المنعم ومنى عبد الستار وأماني عزت وأن عبد الفتاح ونهال علي الذين أدين لهم بالفضل؛ لما قدموه لى من عون ودعم وتشجيع طوال فترة الدراسة.

وأخيرا، فإذا كنت قد وفقت فهو من عند الله، وإذا كنت قد قصرت فهو من نفسي.

ولله الكمال وحده.

الباحث

فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
أ	الشكر والتقدير
ب	فهرس الموضوعات
د	فهرس الجداول
الفصل الأول المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
٢	- المقدمة
٤	- أولاً: مشكلة الدراسة
٤	- ثانياً: أهداف الدراسة
٥	- ثالثاً: الدراسات السابقة
٢٨	- رابعاً: فروض الدراسة ومتغيراتها
٢٩	- خامساً: منهجية قياس المتغيرات
٣٣	- سادساً: منهج الدراسة وإجراءاتها
٣٣	أ- منهج الدراسة
٣٣	ب- مجتمع وعينة الدراسة
٣٤	ج- الخصائص العامة لعينة الدراسة
٣٥	د- أداة الدراسة:
٣٥	١) تحديد الأهداف.
٣٥	٢) تحديد الأسئلة التي تضمها الاستمارة.
٣٦	٣) تحديد محاور الاستمارة.
٣٧	٤) مراجعة الصحيفة وتحديد اختبار الصدق .
٣٨	٥) الاختبار القبلي Pre-test.
٣٩	٦) الإطار الزمني لجمع البيانات، والمعالجة الإحصائية.
المبحث الثاني: الإطار المعرفي، والنظري للدراسة	
٤١	أولاً: أهم الأحداث السياسية خلال الخمس سنوات الماضية.
٥٠	ثانياً: الإطار النظري (نموذج " التلقى - القبول - العينة "RAS Model).
٥١	- نشأة نموذج " التلقى.
٥٣	- مراحل نموذج " التلقى.
	- متغيرات النموذج:
٥٥	١ - متغيرات خاصة بالمتلقي.
٥٧	٢ - متغيرات خاصة بالرسالة.
٥٨	- خطاب الصفوة وعلاقته بنموذج " التلقى - القبول - العينة "
٥٩	- فروض نموذج " التلقى - القبول - العينة "
٦٠	- كيفية الاستفادة من هذا النموذج في الدراسة

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية	
٦٢	أولاً: النتائج العامة للدراسة للميدانية.
٦٨	ثانياً: نتائج اختبار فروض الدراسة.
٨٢	- ملخص النتائج.
الفصل الثالث: الخلاصة والتوصيات	
٨٦	- الخلاصة.
٩١	- التوصيات.
٩٤	- المراجع.
١٠٥	- ملاحق الدراسة.
١٠٦	- ملحق رقم (١): استمارة الاستبيان.
١١٤	- ملحق رقم (٢): الموافقات الأمنية.

فهرس الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
٢٧	متغيرات الدراسة.	١
٣٤	الخصائص العامة لعينة الدراسة.	٢
٦٤	أماكن استخدام الفيسبوك.	٣
٦٨	الارتباط بين معدل متابعة المضامين السياسية على الفيسبوك، ودرجة الوعي السياسي.	٤
٧١	اختبارات بين قضيتي اليمن وحدث قناة السويس من حيث مستوى المعرفة.	٥
٧٣	حجم التباين بين الرقابة، ومستوى تعليم الوالد.	٦
٧٤	حجم التباين بين الرقابة، ومستوى تعليم الوالدة.	٧
٧٦	الارتباط بين مستوى رقابة الوالدين ومعدل التعرض للمضامين السياسية على الفيسبوك.	٨
٧٧	الارتباط بين معدل التفاعلية " المشاركة الفعالة والنقاش"، وبين المراهقين ودرجة وعيهم السياسي.	٩
٧٩	الارتباط بين درجة ثقة المراهقين في المضامين السياسية ومعدل متابعة هذه المضامين على الفيسبوك.	١٠
٨٠	الارتباط بين مستوى ممارسة الأنشطة المدرسية، ودرجة الوعي السياسي.	١١

الفصل الأول

المبحث الأول: الإطار المنهجي للدراسة

- المقدمة.
- أولا: مشكلة الدراسة.
- ثانيا: أهداف الدراسة.
- ثالثا: الدراسات السابقة.
- رابعا: فروض الدراسة.
- خامسا: منهجية قياس المتغيرات.
- سادسا: منهج الدراسة وإجراءاتها.

مقدمة

يمثل عام (٢٠١٠ / ٢٠١١) - عام ثورات الربيع العربي - نقطة تحول في المجرى السياسي للعديد من الدول العربية، تلك الدول التي خرجت شعوبها من أجل محاربة الديكتاتورية والقمع الذي استمر لعقود كثيرة، حيث أثبتت تلك الثورات مدى عظمة الشعوب العربية في محاربة الفساد. واستطاعت تلك الثورات أن تلفت الانتباه إلى الدور الرئيسى الذي لعبه الإنترنت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) بشكل خاص في تشكيل الأحداث السياسية الحالية في مصر والدول العربية المختلفة مثل تونس، واليمن، وليبيا، وبالتالي نرى أن التغيرات التي شهدتها المشهد الإعلامي، خاصة بعد دخول الإنترنت كوسيلة جديدة من وسائل الإعلام قد أثارت تحديات جديدة أمام الباحثين خاصة في العلاقة بين الإعلام والأحداث المختلفة التي تشهدها المجتمعات، كما أثارت هذه التغيرات العديد من الأسئلة حول طبيعة وسائل الإعلام ودورها بشكل عام، والإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص في الأحداث السياسية التي تشهدها المجتمعات.

ويرى العديد من الباحثين أن الإنترنت وسيلة إعلامية ذات أبعاد مختلفة، فالبعض يرى أن الإنترنت وسيلة مستقلة قائمة بذاتها، نستطيع من خلالها الحصول على المعلومات حول الأحداث المختلفة في أى وقت ومن أى مكان، في حين يرى البعض الآخر أن الإنترنت وسيلة مساعدة لوسائل الإعلام التقليدية، حيث تسعى وسائل الإعلام (الراديو والتلفزيون والصحف) إلى تخصيص مواقع خاصة بها على الإنترنت، وذلك لكسب قطاعات جديدة من الجمهور أو من أجل توسيع معدل انتشارها، والوصول إلى المتلقى في أى مكان بالعالم. وسواء أكان الإنترنت وسيلة إعلامية مستقلة أو وسيلة مساعدة، فإنه يجب الجزم بأن الإنترنت الآن أصبح الوجه الجديد لوسائل الإعلام.

وامتدادا للتطور المستمر لشبكة الإنترنت، ظهرت مواقع التواصل الاجتماعي التي أتاحت مزيدا من التواصل والتفاعلية بين الأفراد على اختلاف أجناسهم، وأعمارهم، وجنسياتهم، وهو ما سعت إلى استغلاله وسائل الإعلام المختلفة، خاصة بعد ما أدركت أهمية هذه المواقع في المشاركة والتفاعلية مع الجماهير. ولقد برز دور هذه المواقع بشكل أكبر في الثورات العربية بشكل عام والثورة المصرية بشكل خاص، حيث أثبتت هذه المواقع قدرتها الهائلة على الربط بين أعداد كبيرة من الجمهور حول أحداث وقضايا مختلفة، سواء سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية. وبناء على أهمية هذه المواقع اتجهت العديد من وسائل الإعلام التقليدية إلى الاستفادة من هذه المواقع من خلال تخصيص صفحات خاصة بها- على هذه المواقع -، تساعد على استقبال اقتراحات الجمهور، بالإضافة إلى عرض محتوى هذه الوسائل على الصفحات الخاصة بكل وسيلة، بالشكل الذي يضمن مزيدا من التفاعل مع الجمهور.

ويعتبر موقع (الفيسبوك) من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أفاد تقرير الإعلام الاجتماعي، الذي يطلقه برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية إلى وصول عدد مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي " فيسبوك" في العالم العربي حتى بداية عام ٢٠١٣ م إلى ما يقارب ٥١ مليون مستخدم، بينهم ١٣,٥ مليون مستخدم جديد، انضموا خلال عام

٢٠١٢م وحده. وأكد التقرير على أن اللغة العربية أصبحت اليوم اللغة الأسرع نموا عبر مختلف منصات التواصل الاجتماعي في المنطقة، وأوضح التقرير أيضا أن الارتباط الوثيق بين مستخدمي قنوات التواصل الاجتماعي، وعلاقتهم بمجتمعاتهم وتفهمهم ومساهماتهم في هذه المجتمعات قد تحسن بشكل ملحوظ، من خلال استخدام وسائل الإعلام الاجتماعي. ووفقا للتقرير، يمثل الشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين ١٥ و ٢٩ عاما نحو ٧٠٪ من مستخدمي الفيسبوك في المنطقة العربية وقد بقي هذا الرقم ثابتا منذ أبريل ٢٠١١، كما يبين التقرير أن حوالي ربع مستخدمي الفيسبوك العرب موجودون في مصر، والربع الآخر في دول مجلس التعاون الخليجي^(١)، الأمر الذي يدل على أهمية هذا الموقع في المنطقة العربية بشكل عام وفي مصر بشكل خاص، ودوره الأساسي في حياة الشباب خاصة بعد أن أصبحت هذه المواقع إحدى أهم النوافذ؛ للتعبير عن آرائهم السياسية والاجتماعية والاقتصادية في كافة القضايا والتطورات التي تحيط بهم.

كما أوضح " جوناثان لابين" مدير موقع فيسبوك في الشرق الأوسط وأفريقيا وباكستان-في مقابلة مع وكالة فرانس برس- أن عدد مستخدمي الموقع في العالم العربي قد وصل إلى ٦٢ مليون شخص في عام ٢٠١٤م، يستعمل نصفهم الفيسبوك كل يوم، خصوصا عبر الهواتف المحمولة، وأكد أن النمو في عدد مستخدمي الفيسبوك مستمر وبقوة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وقد ارتفع بنسبة ١٢٪ منذ منتصف ٢٠١٣م^(٢)، ومن ناحية أخرى، صرح مارك زوكربيرج مؤسس موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك على صفحته الشخصية، أن عدد مستخدمي الموقع حتى شهر يوليو ٢٠١٥م قد وصل إلى ١,٤٩ بليون شخص^(٣) على مستوى العالم.

يتضح مما سبق، وجود زيادة ملحوظة في أعداد مستخدمي الفيسبوك من الشباب، و لم يقتصر الأمر على مجرد زيادة أعداد الشباب، بل شهدت هذه المواقع زيادة في معدل استخدام الأطفال والمراهقين لها في ظل التطورات التكنولوجية الهائلة، وتغير مفهوم البيئة الإعلامية على المستوى العالمي، ويتعاطف دور هذه المواقع على الأطفال والمراهقين؛ باعتبارهم الفئات الأكثر تأثرا بما يحيط بهم، وهو ما أشارت إليه العديد من كتب علم النفس التي تناولت الأطفال والمراهقين، ومراحل نموهم، مشيرة إلى أن الأطفال والمراهقين في السن من (٧ - ١٦) عاما من السهل التأثير عليهم، وتشكيل مداركهم ووعيهم بالأحداث والقضايا المختلفة المحيطة بهم من خلال ما يتم تقديمه في وسائل الإعلام والمؤسسات المختلفة الأخرى التي يتفاعلوا معها.

(١) نها السيد، "بالأرقام والإحصاءات .. الشبكات الاجتماعية في العالم العربي"، متاح على مدونة ديجيتال قطر

Retrieved from: <http://www.digitalqatar.qa/2013/05/21/3400>. Date of search: 26/02/2014

(٢) وكالة الأنباء الفرنسية، " فيسبوك: ٦٢ مليون مستخدم في العالم العربي"، متاح على موقع France 24

Retrieved from: <http://www.france24.com/ar/20140317>. Date of search: 24/07/2015

(3) Retrieved from

<https://www.facebook.com/photo.php?fbid=10102273327714831&set=a.529237706231.2034669.4&type=1>, Date of search: 29/07/2015

ومع ظهور الفيسبوك، وتعاظم أعداد مستخدميه من هذه الفئات ومعدلات استخدامهم، واتجاه العديد من المؤسسات إلى توظيف الفيسبوك؛ من أجل الترويج لرسائلهم الإعلامية المختلفة سواء كانت سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، أدى ذلك إلى وجود تساؤل عام لدى الباحثين حول مدى ملائمة مضمون هذه المواقع على الأطفال والمراهقين، وكونهم مؤهلين لاستخدامها وما التأثيرات الناتجة عن التعرض لها.

أولا : مشكلة الدراسة:

ومن المنطلق السابق ذكره في المقدمة حاول الباحث رصد التأثير السياسي لموقع الفيسبوك على المراهقين، حيث تحددت مشكلة الدراسة في التعرف على أهمية موقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) في تنمية الوعي السياسي للمراهقين من سن (١٤-١٦) بالأحداث السياسية المختلفة وذلك من خلال تعرضهم للمضامين السياسية عليه، والتعرف على المتغيرات التي قد تساعد في تشكيل وعيهم السياسي تجاه تلك الأحداث.

ثانيا: أهداف الدراسة:

إن الهدف الأساسي لهذه الدراسة هو تفصي العلاقة بين " متابعة المراهقين للمضامين السياسية على الفيسبوك و الوعي السياسي لديهم"، و ينبثق من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الفرعية:

١. تحديد أهم الأسباب التي تدفع المراهقين لاستخدام الفيسبوك، ومتابعة المضامين السياسية عليه.
٢. تحديد دور الأسرة في الرقابة على الأبناء في استخدامهم للوسائل الإعلامية المختلفة.
٣. تحديد دور المدرسة، والمؤسسات التعليمية المختلفة في تنمية الوعي السياسي للمراهقين.
٤. التعرف على المضامين السياسية التي يتعرض لها المراهقون.
٥. التعرف على مدى اعتماد المراهقين على متابعة المضامين السياسية على الفيسبوك.
٦. التعرف على رأي المراهقين في المضامين السياسية التي يتعرضون لها في وسائل الإعلام عامة ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة؛ كون الرسالة تطبق على مواقع التواصل الاجتماعي وتحديدا الفيسبوك.
٧. التعرف على تأثير هذه المضامين على الفئة العمرية من ١٤ إلى ١٦ سنة، خاصة وأن هذه المرحلة يتم فيها تشكيل وعي المراهق، وإدراكه للأحداث من حوله بالشكل الذي يؤثر بعد ذلك على اتخاذ قراراته.

ثالثاً: الدراسات السابقة:

حرص الباحث في مراجعة التراث العلمي على حداثة الدراسات، وارتباطها بموضوع الدراسة وكذلك التنوع بين الدراسات العربية والأجنبية؛ وذلك حتى يكون التراث العلمي الخلفية التي ينطلق منها البحث؛ لتحديد الأدوات البحثية الملائمة التي تساعد على الوصول لنتائج علمية دقيقة.

اهتمت الدراسة بالتعرف على أهم المتغيرات، والعوامل التي تؤثر على الوعي السياسي للمراهقين، في ظل التعرض للمضامين السياسية على موقع التواصل الاجتماعي الفيسبوك، لذلك كان من الطبيعي التعرف على معدل استخدام الأجهزة الإلكترونية الحديثة، وشبكات الإنترنت، وكذلك معدل استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أصبحت وسائل الإعلام التكنولوجية الحديثة من أساسيات الحياة اليومية للأطفال والمراهقين، حيث يقضي الأطفال والمراهقون من سن ١٢-١٨ ما يقارب الخمس ساعات في اليوم في استخدام هذه الوسائل، حيث يأتي التلفزيون في مقدمة هذه الأجهزة ثم يليه الإنترنت والألعاب الإلكترونية (دوجلاس و ديفيد Douglas&David ٢٠٠٢)^(١). كما نجد في دراسة (بسام عبد الستار ٢٠١٢)^(٢) أن ٣١٪ من المراهقين يستخدمون الإنترنت بمعدل ٣-٤ أيام أسبوعياً، وليس ذلك فقط بل إن أغلب المراهقين والشباب يستخدمون الإنترنت أثناء مشاهدة التلفزيون في نفس الوقت (محمد أحمد Mohamed Ahmed ٢٠١١)^(٣).

وأشار (دونيل و ليلي و سونيا Donelle , Lelia and Sonia ٢٠١٣)^(٤) إلى أن الأطفال ما بين ٣-٤ سنوات يستخدمون الإنترنت؛ لمشاهدة مقاطع اليوتيوب، ومن ٤-٦ سنوات يلجئون إلى الألعاب على الإنترنت، ومع تقدم عمر الطفل، يزداد اعتماده أكثر وأكثر على الإنترنت حيث أن الأطفال من سن السادسة إلى الثامنة يستخدمون الإنترنت؛ للحصول على المعلومات والانتهاء من الفروض المدرسية.

(1) Gentile, Douglas A. & Walsh, David A. (2002). A normative study of family media habits. *Journal of Applied Developmental Psychology*, Vol. 23, No. 2, pp. 157-178.

(٢) بسام عبد الستار محمد. (٢٠١٢). العلاقة بين تعرض المراهقين للصحف الإلكترونية وأبعاد التنشئة السياسية لديهم. رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس، ص ٢٣٢.

(3) Khalifa, Mohamed Ahmed. (2011). Students' Exposure to political news on the internet and political awareness: A comparison between Germany and Egypt. *Unpublished PHD Thesis*, Institut für Kommunikationswissenschaft, p. 102

(4) Holloway, Dollen, Green, Lelia & Livingstone, Sonia (2013). Zero to eight: Young children and their internet use. *The London School of Economics and Political science*, EU Kids Online, Retrieved from http://eprints.lse.ac.uk/52630/1/Zero_to_eight.pdf . Date of search 20-12-2013. P.16

وأصبح الدخول على مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك أمراً معتاداً، حيث بلغ معدل استخدام المراهقين والشباب الجامعي للفيسبوك ما بين ١١-١٣ دقيقة يومياً (نيكول وتشارلز وكليف Nicole, Charles, Cliff ٢٠٠٧)^(١)، وهو ما أكدته (شيماء ذو الفقار ٢٠١١)^(٢) حيث تشير نتائج الدراسة إلى أن ٨٠,١٪ من عينة الدراسة، يستخدمون وسائل الإعلام الاجتماعية بشكل يومي في حين أن ٢٪ من العينة لا يستخدمون الفيسبوك، و ٦,٤٪ يستخدمون الفيسبوك من يوم إلى ثلاثة أيام في الأسبوع، و ١١,٥٪ يستخدمونه من ٤ إلى ٦ أيام أسبوعياً.

وتتعدد دوافع الأفراد الذين يستخدمون الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، وهو ما أشارت إليه دراسة (عربي عبد العزيز ٢٠٠٢)^(٣) التي أكدت أن التسلية تأتي في مقدمة دوافع استخدام الأطفال والمراهقين للإنترنت وذلك بنسبة ٤١٪ ثم جاءت مراسلة الأصدقاء في المرتبة الثانية بنسبة ٢٠٪، وتأكيداً لأهمية دافع التسلية لدى الأطفال أشارت دراسة (بسام عبد الستار ٢٠١٢)^(٤) أن ٧٠٪ من العينة يستخدمون الإنترنت لتحميل الألعاب و الأفلام، كما أكدت الدراسة على أهمية الإنترنت في تقوية العلاقات بين الأفراد، مشيراً إلى أن ٦٤٪ من العينة يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي للتواصل مع أصدقائهم.

وقد أرجع كل من (جون ويورس ودانا John, Urs and Danah ٢٠١٠)^(٥) و (محمد السيد عليوة ٢٠١٢)^(٦) و (نرمين خضر ٢٠٠٩)^(٧) الإقبال الهائل للأطفال والمراهقين والشباب على

-
- (1) Nicole, B., Steinfieldm, Charles & Lampe, Cliff. (2007). The benefits of facebook (Friends): Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, Vol. 12, No.4, p.1150

(٢) شيماء ذو الفقار زغيب. (٢٠١١). دور وسائل الإعلام الاجتماعية في التعبئة السياسية قبيل ثورة ٢٥ يناير. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، المجلد العاشر، العدد الثالث، يناير - يونيو، ص ٤٧.

(٣) عربي عبد العزيز أحمد الطوخي. (٢٠٠٢). دوافع استخدام الأطفال لشبكة الإنترنت و الإشباع المتحققة. *المجلة المصرية لبحوث الرأي العام*، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الرابع، أكتوبر - ديسمبر ٢٠٠٢، ص ٢٢٤.

(٤) بسام عبد الستار محمد. (٢٠١٢). مرجع سابق، ص ٢٣٦

- (5) Palfrey, J., Gasser, U. & Boyd, D. (2010). Response to FCC Notice of Inquiry 09-94: Empowering Parents and Protecting Children in an Evolving Media Landscape. *Berkman Center Research Publication*, P.9 . Retrieved from: <http://ssrn.com/abstract=1559208>. Date of search 23-12-2013

(٦) محمد السيد عليوة. (٢٠١٢). دور بعض الوسائط الاتصالية بالإنترنت في تنمية الوعي السياسي لدى شباب الجامعة، رسالة دكتوراة غير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس، ص ٣٤٠.

(٧) نرمين خضر، " الآثار النفسية و الاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية، دراسة على موقع الفيسبوك"، المؤتمر العلمي الخامس عشر بعنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، فبراير ٢٠٠٩، ص ٩٩٥

مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك إلى الرغبة في ملاحقة تطورات العصر والتواصل مع الأصدقاء. كما أضافت دراسة (ليتিকা بود Leticia Bode ٢٠٠٨)^(١) إلى أن التسلية وقضاء الوقت من أهم العوامل الهامة التي تدفع المراهقين إلى الحصول على حسابات على الفيسبوك خاصة بعد تعدد التطبيقات التي يتيحها الموقع الآن، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي ساحة عالمية، يتعرف فيها الفرد على أشخاص جدد، ويقوم بالحفاظ على اتصاله بأصدقائه القدامى و اتفق مع ذلك دراسة (محمد أحمد Mohamed Ahmed ٢٠١١)^(٢) حيث أشار إلى أن الحسابات الشخصية الموجودة على مواقع التواصل الاجتماعي، تساعد الأفراد على زيادة العلاقات وتقويتها مع الأشخاص الذين نعرفهم، وهو ما أكدته دراسة (نيكول و تشارلز و كليف Nicole, Charles, Cliff ٢٠٠٧)^(٣) التي اشارت إلى أن معظم الأصدقاء على الفيسبوك هم أصدقاء في الواقع، في حين أشارت دراسة (كاثرين و ستار و كاتيا Catherine, Starr and Katia ٢٠٠٧)^(٤) إلى أن أعضاء الفيس يميلون إلى التعرف إلى أشخاص جدد، وهو ما اتفقت معه دراسة (أماندا و ماري Amanda and Mary ٢٠٠٧)^(٥) حول المراهقين ومواقع التواصل الاجتماعي، حيث توصلوا إلى أن ٤٩٪ من عينة الدراسة يستخدمون الفيسبوك؛ لعقد صداقات جديدة، وفي الوقت الذي أصبح فيه مواقع التواصل الاجتماعي ساحة للتعرف على اصدقاء جدد، والتواصل مع الأصدقاء الحاليين.

أشارت دراسة (جون فريمان Joan Freeman ٢٠١٤)^(٦) إلى أن المراهقين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي (كالفيسبوك) لساعات طويلة، غالبا ما يفقدون القدرة على التعاطف

-
- (1) Bode, Leticia. (2008). Don't judge a Facebook by its cover: social networking sites, social capital, and political participation. *A pilot study presented at the Annual Meeting of the Midwest Political Science Association*. Chicago, IL., p. 5
 - (2) Khalifa ,Mohamed Ahmed.(2011), *Op. cit.*, p 47
 - (3) Ellison, N. B., Steinfield, C., & Lampe, C. (2007). The benefits of Facebook "friends:" Social capital and college students' use of online social network sites. *Journal of Computer-Mediated Communication*, Vol.12, No.4, pp. 1143–1168.
 - (4) Dwyer, Catherine, Hiltz, Starr & Passerini, Katia.(2007). Trust and privacy concern within social networking sites: A Comparison of Facebook and MySpace. *Paper presented at the Thirteenth Americas Conference on Information Systems*, Keystone, Colorado August 09 - 12s. p 339.
 - (5) Lenhart , Amanda & Madden, Mary. (2007). Social networking websites and teens. *A report presented at Pew Research Center's Internet & American*. Retrieved from: <http://www.pewinternet.org/Reports/2007/Social-Networking-Websites-and-Teens.aspx> , Date of search 3-1-2014, pp. 3-10
 - (6) Freeman, J. (2014). Possible effects of electronic social media on gifted and talented children's intelligence and emotional development. *Gifted Education International*, Vol.1, No. 8, pp.2-7.

مع الآخرين كأحد أشكال الاغتراب، وهو ما حذر منه (تيم بيرنرز) - مؤسس شبكة الإنترنت - حيث أشار إلى أن وسائل الإعلام الحديثة كالإنترنت تؤثر على المنظومة الأخلاقية مثلها مثل وسائل الإعلام التقليدية، بل تمتاز الوسائل الحديثة بسرعة الاتصال، وكثرة انتشار المعتقدات السطحية، التي من الممكن أن تؤثر على المنظومات السلوكية للأفراد، كما أشارت (سوزان جرينفيلد Susan Greenfield ٢٠١٢) ^(١) أستاذ الأعصاب بجامعة أكسفورد إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي تدمر القيم الأخلاقية.

ونظرا لتعدد المضامين الموجودة على شبكة الإنترنت، نجد اختلاف في طبيعة المضامين التي يتعرض لها الأطفال والمراهقون والشباب؛ ففي دراسة (عربي عبد العزيز أحمد ٢٠٠٢) ^(٢) والتي هدفت إلى التعرف على أهم المواقع التي يفضلها الأطفال والمراهقون من سن ١٢ - ١٥ عاما وجدت أن الألعاب تأتي في مقدمة المضامين التي يفضلها المراهقون بنسبة ٤٣٪، تليها المواقع الفنية بنسبة ٢١٪، ثم الرياضية بنسبة ١٩٪، وجاءت المواقع الإخبارية في المرتبة الأخيرة بنسبة ٥٪، واختلف ذلك مع نتائج دراسة (محمد السيد عليوة ٢٠١٢) ^(٣) والتي هدفت إلى قياس الوعي السياسي للشباب الجامعي، حيث وجد أن المضامين السياسية تأتي في مقدمة المضامين والمواقع التي يفضل المراهقون زيارتها، تليها المضامين الدينية، ثم أخيرا المضامين الأدبية والعلمية.

وتعتبر الثقة في مضامين مواقع التواصل الاجتماعي خاصة الفيسبوك عاملا هاما من عوامل تشكيل المعرفة بالأحداث و القضايا المختلفة، حيث وجد (محمد أحمد Mohamed Ahmed ٢٠١١) ^(٤) أن ١٢٪ من المراهقين والشباب الجامعي، يثقون جدا في المضامين الموجودة على الفيسبوك، في حين ٤٧٪ يثقون إلى حد ما و ٦٪ لا يثقون تماما و تقاربت هذه النتيجة مع نتيجة (غادة عطية محمد ٢٠١٣) ^(٥) التي أشارت إلى أن المراهقين يثقون إلى حد ما في مضامين الفيسبوك، في حين أرجعت (رباب رأفت ٢٠١٢) ^(٦) عدم ثقة المبحوثين في مواقع التواصل الاجتماعي؛ لاعتقاد ٧٦٪ من العينة أن هذه المضامين ليست سوى إشاعات، و ٦٤٪ من العينة أن معلومات مواقع التواصل غير موثقة، في حين يرى ٤٨٪ أن الأخبار متحيزة وغير محايدة.

(1) Freeman, J. (2014). *Op. cit.*, p.6

(٢) عربي عبد العزيز أحمد الطوخى. (٢٠٠٢)، مرجع سابق، ص. ٢١٣

(٣) محمد السيد عليوة هلال. (٢٠١٢)، مرجع سابق، ص. ٣٤٣

(4) Khalifa, Mohamed Ahmed. (2011). *Op. cit.*, p.110

(٥) غادة عطية محمد. (٢٠١٣). استخدام طلاب الجامعة للكريكاتير على موقع فيسبوك وعلاقته بالوعي السياسي لديهم. رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا والطفولة، جامعة عين شمس، ص. ٢٦٠

(٦) رباب رأفت الجمال. (٢٠١٢). دور المواقع الإخبارية الإلكترونية في تشكيل معارف واتجاهات المغتربين المصريين نحو الأحداث السياسية في مصر للفترة ما بعد ثورة ٢٥ يناير. المؤتمر العلمي الدولي الثامن عشر بعنوان: الإعلام و بناء الدولة الحديثة، كلية الإعلام جامعة القاهرة، ص. ٢٥.

ونخلص من الدراسات السالف ذكرها إلى صياغة الفرض التالي:

" توجد علاقة ارتباطية بين مستوى ثقة المبحوثين في المضامين السياسية على الفيسبوك ومعدل متابعتهم لتلك المضامين."

وعلى الرغم من التطور التكنولوجي الهائل في مجال الإنترنت وإمكانية الدخول إليه من أى مكان، إلا أن (عربي عبد العزيز ٢٠٠٢)^(١) و (بسام عبد الستار ٢٠١٢)^(٢) أكدوا أن المنزل يأتي في مقدمة الأماكن التي يفضل المراهقون استخدام الإنترنت فيها، حيث أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كاباجسى و فرحان وأحمد Kabakci, Ferhan and Ahmet ٢٠٠٨)^(٣) حيث أشارت الدراسة إلى أن ٦٢٪ من الأطفال يستخدمون الإنترنت من المنزل و ١٨٪ من المقاهي في حين ١١٪ من العينة يستخدمون الإنترنت في المدرسة.

وعلى الرغم من أهمية وسائل الإعلام الحديثة خاصة أجهزة الكمبيوتر والإنترنت إلا أن العديد من الأسر تجد هذه الوسائل مكلفة ومرهقة اقتصاديا، فقد أشارت دراسة (جون ويورس ودانا John, Urs and Danah ٢٠١٠)^(٤) إلى وجود علاقة بين المستوى الاقتصادي المنخفض "والمقصود عدم إمتلاك أحدث الوسائل التكنولوجية" وبين زيادة معدل اغتراب الطفل اجتماعيا، حيث أكدت الدراسة أن عدم امتلاك أجهزة كومبيوتر، وقلة الوصول إلى الإنترنت، تؤدي إلى افتقاد الأطفال إلى الفرصة لتطوير مهاراتهم الاجتماعية والإلكترونية، وبالتالي يشعرون بالاغتراب بين أقرانهم، وهو ما أكدته دراسة (شيماء ذوالفقار ٢٠٠٩)^(٥) حيث أثبتت وجود فروق بين المبحوثين ذوي مستويات الدخل المختلفة، من حيث معدل استخدام الإنترنت، حيث كان المبحوثون الذين تزيد دخولهم عن ٢٠٠٠ جنيه هم الأكثر استخداما للإنترنت يليهم المبحوثون الذين تتراوح دخولهم ما بين ١٠٠٠ إلى أقل من ٢٠٠٠ جنيه، ويؤثر المستوى الاقتصادي بشكل ملحوظ على امتلاك الوسائل الإلكترونية المكلفة، وتختلف التكلفة من مجتمع لآخر ومن وقت لآخر، ففي حين يشكل المستوى الاقتصادي عاملا مؤثرا في

(١) عربي عبد العزيز أحمد الطوخى. (٢٠٠٢). مرجع سابق، ص. ٢٣٠

(٢) بسام عبد الستار محمد. (٢٠١٢). مرجع سابق، ص. ٢٣٨

(3) Kabakci, Ferhan Odabasi & Ahmet, N. Coklar. (2008). Parents' views about Internet use of their children. *Journal Of Education and Information Technologies*, Vol.2, No.4, p. 249

(4) Palfrey, John, Gasser, Urs, & Boyd, Danahs.(2010). *Op. cit.*, p 17

(٥) شيماء ذوالفقار زغيب. (٢٠٠٩). العلاقة بين حجم التعرض للمدونات السياسية والأخبار التلفزيونية ومستوى الاغتراب السياسي لدى الشباب المصري، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام*، العدد الرابع والثلاثون، يوليو - ديسمبر، ص. ١٦٤